

قراءة القرآن على الميت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ؛

فالأصل أن الإنسان إذا مات انقطع عمله لقول الله تبارك وتعالى { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } ، ومن مات انقطع سعيه . وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " . أخرجه مسلم

ولا يخرج عن هذا العموم إلا ما دل الدليل عليه ، وليس من ذلك قراءة القرآن ؛ لأنه لم يرد دليل صحيح يدل على ذلك .

وممن قال إن قراءة القرآن لا تصل الإمام الشافعي رحمه الله .

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم : " وأما قراءة القرآن فالمشهور من مذهب الشافعي أنه لا يصل ثوابها إلى الميت .

وقال بعض أصحابه يصل ثوابها إلى الميت ، وذهب جماعات من العلماء إلى أنه يصل إلى الميت ثواب جميع العبادات من الصلاة والصوم والقراءة وغير ذلك .

وفى صحيح البخاري في باب من مات وعليه نذر أن ابن عمر أمر من ماتت أمها وعليها صلاة أن تصلي عنها وحكى صاحب الحاوي عن عطاء بن أبي رباح وإسحاق بن راهويه أنهما قالا بجواز الصلاة عن الميت .

وقال الشيخ أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون من أصحابنا المتأخرين في كتابه الانتصار إلى اختيار هذا .

وقال الإمام أبو محمد البيهقي من أصحابنا في كتابه التهذيب : لا يبعد أن يطعم عن كل صلاة مد من طعام .

وكل هذه المذاهب ضعيفة ودليلهم القياس على الدعاء والصدقة والحج فإنها تصل بالإجماع ودليل الشافعي وموافقيه قول الله تعالى { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " . انتهى .

وكذلك قراءة القرآن على الميت غير جائزة لعدم وجود دليل صحيح على ذلك ، وحديث : اقرأوا يس على موتاكم " ضعيف لا يصح . والله أعلم